من الفوائد قوله وان عثرت الى آخره اصل العثار في المشي ثم يستعمل
في الكلام يقال عثر في منطقه اذا غلط والعثرة الزلة واضافها
الى القصيدة مجاز او انما هي عثرة ناظمها فيها والامون الناقة
القوية اي يكون الناظم في هذه القصيدة قويا بمنزلة هذه الناقة
في تحمل ما يراه من زلل او خطأ فيقيم المعاذير ٥ اقول لحر والمروءة
مرؤها ٥ لاخوته المرآت ذوا النور مكحلا ٥ اضرابه مخاطب
للحر بما تضمنته الابيات التي تلي هذا البيت واراد الحر الذي تقدم
شرحه في قوله هو الحر فقال اقول لحر اخي ايها المجتاز واعترض
بين القول والمقول بقوله المروءة مرؤها الى اخر البيت والمروءة
كمال المرء بالاخلاق الزكية وهي مشتقة من لفظ المرء كالانسانية
من لفظ الانسان وقوله مرؤها معناه رجلها اي الذي قامت
به المروءة واشار بقوله والمروءة مرؤها لاخوته المرآت ذوا
النور مكحلا الى قوله عم المؤمن مرآة المؤمن وروي احدكم
مرآة اخيه فاذا راى شيئا فليكتمه والمكحل الميل الذي
يكتحل به اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ٥ ينادي عليه كاسد
السوق اجملا ٥ هذا من المقول للحر ينادي اخاه في الاسلام الذي
جاز هذا النظم ببابه اي مر به كنى بذلك عن السماع به
او الوقوف عليه ان شاء الله وفي كتاب واستعار الكساد
للخمول وكساد السلعة ضد نفاقها اي اذا رايت هذا النظم
غير ملتفت اليه فاجمل انت اي ائت بالقول الجميل ٥ وظن به خيرا
وسامح نسيجه ٥ بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا ٥

اي ولن

وظن بالنظم خيرا لان ظن الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه وسامح من
المسامحة وهي ضد المشاححة نسيجه يعني ناسجه اي ناظمه بالاغضاء اي بالتغافل
والحسنى اي بطريقة الحسنى وان كان هلهلا في نسجه والمهلهل الخفيف النسج
وسلم لاحدى الحسنيين اصابة ٥ والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا ٥
اذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران اجر اجتهاده واجر اصابته واذا اجتهد
فاخطأ فله اجر اجتهاده وسلم لي خالي وامسك عن لومي لحصول احدى الحسنيين
لي ثم بينهما فقال اصابة اي احداهما اصابة وهي التي يحصل بها الاجران والاخرى
اجتهاد لا تحصل معه الاصابة وهو الذي يحصل به الاجر الواحد اشار الى
قوله عم من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان
له كفل من الاجر وعبر عن الخطاء بعد الاجتهاد بقوله رام صوبا فامحلا ومعنى
رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر وقوله
سلم معناه وافق واصابة بالرفع في الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من
احدى الحسنيين وان كان خرق فادركه بفضلة ٥ من الحلم وليصلحه
من جاد مقولا ٥ اي وان وقع في نسجه خرق كنى بالخرق عن الخطاء رشح
استعارة النسج والهلهل بالخرق للعيب قوله فادركه اي فتدارك ذلك
الخرق بفضلة من الحلم اي من الرفق والحلم هنا الصفح واصله تأخير المؤاخذة
وليصلحه اي يزيل فساده من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر الميم اذن
في هذا البيت لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقوله اي يصلح ذلك الخطأ
وهذا تواضع منه وقل صادقا لولا الوئام وروحه ٥ لطاح الانام الكل
في الخلف والقلا ٥ اي وقل قولا صادقا لولا الوئام الوفاق وروحه اي روح

Copyright © King Saud University